Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah
E-ISSN: 2579-5937; P-ISSN: 2443-0374

Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah
Vol. 11 No. 1 (2026): 107-132
https://ejournal.stitibnusina.ac.id/index.php/tarbiyatuna
DOI:https://doi.org/10.55187/tarjpi.v11i1.548

الفرص والتحديات من استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية

Abdul Wahhab[1*], Devi Rafika Sari[2], Salma Laksmita Benedik[3], Hafizatur Rahmi[4]

[1, 3]Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
[2] Universitas Islam Negeri Sultan Aji Muhammad Idris Samarinda, Indonesia
[4]Sakarya University, Turkey

Email: *abdulwahhab.allasimi@gmail.com*[1*]

Received: 12 May 2026	Accepted: 25 June 2026	Published: 30 June 2026

Abstract: Using the Artificial Intelligence raises various challenges related to the quality of academic work and ethical concerns. This study aims to analyze the opportunities and challenges associated with the use of AI in academic writing among students of the Arabic Language Department at Sultan Aji Muhammad Idris State Islamic University of Samarinda and to formulate strategies to address these challenges. The study employed a quantitative approach with a survey design. Data were collected through questionnaires and interview involving 20 final-year students and were supplemented by a literature review. The data were analyzed using descriptive statistics, including frequencies and percentages. The finding reveal that AI offers several opportunities in academic writing, such as assisting students in identifying research topics, developing research outlines, translating text, analyzing linguistic structures, and processing data, thereby making the research process more effective and efficient and improving the quality of writing. On the other hand, the use of AI also presents several challenges, including limited accuracy of information and reference, potential analytical errors, the risk of plagiarism, reduced creativity, dependence on technology, and issues related to academic ethics. The using of AI should be accompanied by understanding of research methodology, improved AI literacy, and the ability to formulate appropriate promts.

Keywords: *Artificial Intelligence, Theses, Arabic Education, Opportunities, Challenges*

Abstrak: Penggunaan kecerdasan buatan menimbulkan berbagai tantangan yang berkaitan dengan kualitas dan etika akademik. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis peluang dan tantangan penggunaan AI dalam penyusunan karya ilmiah mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Islam Negeri (UIN) Sultan Aji Muhammad Idris Samarinda serta merumuskan upaya untuk mengatasinya. Penelitian ini menggunakan pendekatan kuantitatif dengan desain survei. Data diperoleh melalui angket dan wawancara terhadap 20 mahasiswa tingkat akhir serta didukung oleh studi pustaka. Data dianalisis menggunakan statistic deskriptif berupa frekuensi dan persentase. Hasil penelitian menunjukkan bahwa AI memberikan berbagai peluang dalam penyusunan karya ilmiah, antara lain membantu menemukan topik penelitian, menyusun rancangan penelitian, menerjemahkan teks, menganalisis struktur Bahasa, dan mengolah data sehingga proses penelitian menjadi lebih efektif dan efisien serta dapat meningkatkan kualitas tulisan. Di sisi lain, penggunaan AI juga menghadapi sejumlah tantangan, seperti keterbatasan akurasi informasi dan referensi, potensi kesalahan analisis, risiko plagiarime, menurunnya kreativitas, ketergantungan terhadap teknologi, serta persoalan etika akademik. Penggunaan AI perlu disertai dengan penguasaan metodologi penelitian, peningkatan literasi AI, dan kemampuan menyusun promt secara tepat.

Kata Kunci: *Kecerdasan Buatan, Karya Ilmiah, Pendidikan Bahasa Arab, Peluang, Tantangan*

*Corresponding author: abdulwahhab.allasimi@gmail.com

المقدمة

شهدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العصر الرقمي تطورًا متسارعًا أحدث تحولات جوهرية في مختلف جوانب الحياة الإنسانية تقريبا(Rahmat et al., 2025).وقد أسهمت العديد من التقنيات في دفع عجلة الثورة الرقمية، ومن أبرزها الذكاء الاصطناعي، الذي يحتل مكانة محورية بوصفه قوة مؤثرة أعادت تشكيل الأنظمة والهياكل العملية في مختلف القطاعات، ومن بينها قطاع التعليم. وباعتباره أداة تقنية، يمتلك الذكاء الاصطناعي إمكانات هائلة؛ إذ يمكنه تحديد نقاط الضعف لدى المتعلمين بدقة عالية، وتقديم أساليب تعلم تكيفية، وخلق خبرات تعليمية غامرة من خلال المحاكاة التفاعلية. ومع ذلك، فإن هذه التقنية، كالسلاح ذي الحدين، قد تتحول إلى مصدر تهديد إذا لم تُستخدم بحكمة. فالإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تآكل الفضول الطبيعي لدى المتعلم، وإضعاف مهارات التفكير النقدي، وتكوين جيل يعتمد بصورة مفرطة على الحلول الفورية. وفي سياق تعلم اللغة العربية، قد يعني ذلك فقدان التقدير للعملية الطويلة والعميقة التي يتطلبها فهم جمال اللغة العربية وثرائها ودلالاتها المعرفية(Hidayati et al., 2025).

وتتجلى فرص الاستفادة من الذكاء الاصطناعي أيضا لدى طلبة الجامعات، حيث يمكن توظيفه أداة مساعدة في عمليات التعلم وإعداد البحوث العلمية والرسائل الجامعية التي تعد من متطلبات التخرج.للكتابة، وتطوير الأفكار البحثية، وصياغة المسودات الأولية، فضلا عن مراجعة النصوص الأكاديمية وتحريرها بما يسهم في تحسين جودة المخرجات العلمية(Lin, 2025).وينظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه وسيلة يمكنها رفع كفاءة الكتابة، وتقديم تغذية راجعة فورية، ودعم التعلم القائم على الاحتياجات الفردية(Sajja et al., 2023).ومع ذلك، يطرح استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية تحديات عديدة، مثل مخاطر الانتحال العلمي، وضعف أصالة الأعمال، بالإضافة إلى احتمالية إساءة الاستخدام مما قد يقلل من تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب(Merisi, 2024) .كما أن الإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى ضعف مهارات الكتابة الأكاديمية المستقلة(Syahnaz & Fithriani, 2023).يمكن أن يكون مساعدا فعالا في تحسين جودة كتابات الطلاب، إلا أن فاعليته تعتمد بدرجة كبيرة على مستوى الثقافة الرقمية والتوجيه الأكاديمي من الأساتذة(Ratih & Kastuhandani, 2024).

وقد أظهرت نتائج دراسة أنور ومفيدة أن الطلبة يستخدمون الذكاء الاصطناعي بصورة متكررة، ومن أكثر المنصات استخداماChatGPTوPerplexityوDeepL.وكانت أعلى معدلات الاستخدام في مجال الترجمة، تليها إعادة صياغة النصوص، ثم البحث عن المراجع والمصادر العلمية، والبيانات البحثية، والتعلم التعاوني لدى بعض المشاركين. كما تبين أن الذكاء الاصطناعي يُعد أداةً مساعدة بدرجة كبيرة في تعلم البحث العلمي في مجال اللغة العربية. ولا يزال بعض الطلبة يجمعون بين أساليب التعلم التقليدية واستخدام الذكاء الاصطناعي. ومن أبرز التحديات التي تواجه استخدامه: الاعتماد المفرط على التكنولوجيا، وضعف التفكير النقدي، وقصور بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال اللغة العربية وبحوثها، إضافة إلى محدودية حماية خصوصية البيانات، وهي قضايا تتطلب جهودا مشتركة لمعالجتها(Anwar & Mufidah, 2024).

أما نتائج دراسة ماريانتي ووحيودي فقد بينت أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دورًا مهمًا في تعزيز الإبداع ورفع كفاءة الطلبة في إنجاز المهام الأكاديمية. ففي التخصصات الاجتماعية يميل الطلبة إلى استخدام أدوات مثلChatGPTوGoogleScholar، بينما يستخدم طلبة التخصصات غير الاجتماعيةChatGPT و GoogleScholar وCanva. كما يسهم الذكاء الاصطناعي في تسهيل إنجاز العديد من المهام، مثل كتابة المقالات، وإعداد المقترحات البحثية، والتقارير العملية، والتوثيق وقوائم المراجع، والترجمة، وإعداد العروض التقديمية. غير أن الإفراط في استخدامه قد ينطوي على مخاطر، الأمر الذي يستدعي وعيا ذاتيا في ضبط الاستفادة منه. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الكتابة الأكاديمية (Mariyanti & Wahyudi, 2024).

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تركز بصورة أكثر تحديدا على فرص استخدام الذكاء الاصطناعي في مساعدة طلبة برنامج تعليم اللغة العربية على إعداد رسائلهم الجامعية (الرسائل العلمية/الأطروحات الجامعية)، فضلا عن التحديات التي تواجههم في ذلك. كما أُجريت هذه الدراسة في جامعة مختلفة. وتنبع أهمية هذه الدراسة من أن التعرف على فرص استخدام الذكاء الاصطناعي وتحدياته في إعداد الرسائل الجامعية يمكن أن يسهم في تعزيز الوعي بالذكاء الاصطناعي، وترشيد استخدامه بصورة مسؤولة وأخلاقية.

وفي جامعة سلطان آجي محمد إدريس الإسلامية الحكومية بسمارندا، ولا سيما لدى طلبة برنامج تعليم اللغة العربية، أصبح الذكاء الاصطناعي يُستخدم بوصفه أداة مساعدة في إعداد الرسائل الجامعية. وقد حظي هذا الأمر باهتمام خاص من أعضاء هيئة التدريس، وخاصة أساتذة منهجية البحث العلمي والمشرفين الأكاديميين. ويسعى الأساتذة، بالتعاون مع الطلبة، إلى توجيههم نحو الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية، ودمج مهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية الأكاديمية بما يسهم في تحسين جودة البحوث العلمية. ومع ما يوفره الذكاء الاصطناعي من فرص، فإن هناك تحديات ينبغي على الطلبة مواجهتها. وحتى الآن، لا توجد دراسة متخصصة توضح كيفية استفادة طلبة برنامج تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية، وما يرافق ذلك من فرص وتحديات.

وانطلاقا من ذلك، تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في تحليل فرص استخدام الذكاء الاصطناعي وتحدياته في إعداد الأعمال العلمية لدى طلبة برنامج تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة. وتهدف الدراسة إلى وصف فرص استخدام الذكاء الاصطناعي في مساعدة الطلبة على إعداد رسائلهم الجامعية، وكذلك توصيف التحديات التي تواجههم عند استخدامه.

المنهجية

تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي بتصميم مسحي (Survey Research)، وهو منهج يتناسب مع طبيعة الدراسة التي تسعى إلى رصد الآراء وتحديد النسب المئوية حول ظاهرة معينة. يهدف البحث المسحي إلى جمع بيانات كمية من عينة ممثلة للتعرف على واقع استخدام الأدوات التكنولوجية وتعميم النتائج. وتتجذر النظرية المؤسسة للبحث المسحي في المنهج الكمي الذي يركز على جمع البيانات الرقمية وتحليلها؛ وذلك من أجل وصف ظاهرة معينة

بدقة أو اختبار العلاقات بين المتغيرات (John W. Creswell, 2014). ومن خلال هذا المنهج، يسعى الباحث إلى وصف الفرص والتحديات، بالإضافة إلى تقديم الحلول المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعيفي مساعدة طلاب قسم تعليم اللغة العربية في إعداد البحوث العلمية.

وتمثلت أداة جمع البيانات في استبيان منظم يتكون من أسئلة مغلقة؛ وذلك لتسهيل عملية معالجة البيانات وإدارتها إحصائياً. وقد خضع هذا الاستبيان لاختبارات الصدق والثبات، حيث أظهرت النتائج مستويات صدق عالية، وقيمة ثبات ملائمة وفقاً لمعامل (ألفا كرونباخ)، مما يضمن اتساق البيانات وصلاحيتها العلمية. وتم جمع البيانات بشكل مباشر من خلال المقابلات الشخصية (وجهاً لوجه) وتوزيع الاستبيان على المستجيبين(Kurniawati & Rindrayani, 2025).

تتكون مصادر البيانات من مصادر أولية ومصادر ثانوية؛ فالمصادر الأولية هي الاستجابات الرقمية والنصية المستمدة مباشرة من أفراد عينة البحث (الطلاب العشرون). أما المصادر الثانوية فهي الكتب والمجلات العلمية والموقع الإلكترونية ذات الصلة بموضوع الذكاء الاصطناعي في التعليم.نظراً لطبيعة الدراسة الكمية المسحية، تم التخلي عن نموذج تحليل البيانات الكيفية، واستُخدم بدلاً منه التحليل الإحصائي الوصفي(Descriptive Statistical Analysis)لمعالجة البيانات المستخرجة من الاستبيانات، وذلك عبر الخطوات التالية :(أ) ترميز وتفريغ البيانات:إدخال استجابات الطلاب العشرين عبر برنامج المعالجة الإحصائية لتهيئة البيانات للتحليل; (ب) اختبارات الصدق والثبات:حساب معامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من الاتساق الداخلي للفقرات وثبات الأداة وصلاحيتها العلمية للاستدلال والتعميم; (ج) حساب التكرارات والنسب المئوية:تحويل استجابات أفراد العينة إلى تكرارات ونسب مئوية (Percentages) لتحديد حجم الفرص والتحديات بدقة، ومن ثمّ عرضها في جداول إحصائية منظمة لتسهيل قراءتها وتفسيرها واستخلاص الحلول النهائية منها.

نتائج البحث والمناقشة

فرص استخدام الذكاء الاصطناعي في إعدادالبحوث العلمية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية

إن وجود الذكاء الاصطناعي، سواء كان الذكاء الاصطناعي التقليدي أو التوليدي الذي يعَد في الوقت الحاضر محور الاهتمام، يمكن أن يسهم بشكل إيجابي إذا تم استكشافه واستخدامه بشكل فعال. وبالنسبة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية، فإن الذكاء الاصطناعي يوفر العديد من الفرص التي يمكن الاستفادة منها، خصوصا لطلاب السنوات الأخيرة لمساعدتهم في إعداد مشاريع تخرجهم. وفيما يلي بيانات حول أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها الطلاب في إعداد البحوث العلمية:

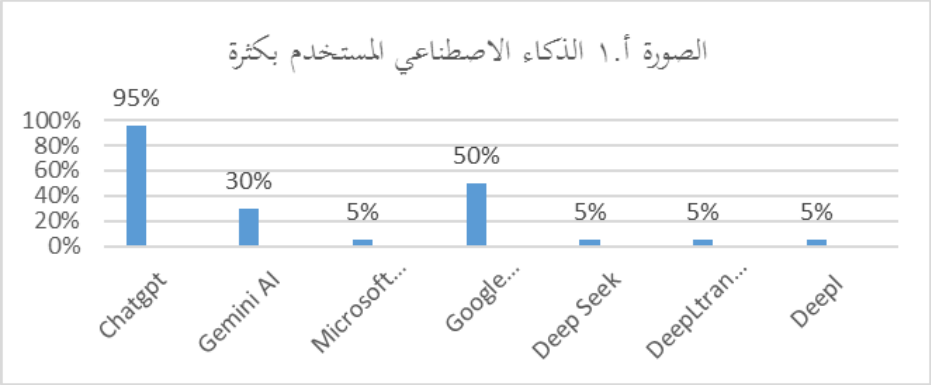

الصورة أ.١ الذكاء الاصطناعي المستخدم كثيرا

استنادا إلى الاستبيان السابق، فإن أدوات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها طلاب قسم تعليم اللغة العربية في السنوات الأخيرة تشمل :شات جي بي تي، جيميني إيه آي، مايكروسوفت ترانسليتور، جوجل ترانسليت، ديب سيك، وديب إل. ويحتل شات جي بي تي المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، حيث يعَد أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي يستخدامه الطلاب في إعداد البحوث العلمية. وفيما يلي نتائج الاستبيان حول فرَص استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية:

1. المساعدة في عملية إعداد البحوث العلمية

في العصر الرقمي، يطلب من الطلاب إنجاز المهام الأكاديمية والبحوث العلمية بشكل أسرع، وأكثر دقة، ومبني على الأدلة العلمية. ويعد تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل شات جي بي تي، فرصة كبيرة لدعم هذه العملية. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الطلاب في مختلف مراحل إعداد البحوث العلمية، ابتداء من البحث عن فكرة البحث، وتصميم المنهج، إلى تحليل البيانات(Cahyanto, 2025). وفيما يلي رسم بياني يظهر أهداف استفادة طلاب قسم تعليم اللغة العربية من الذكاء الاصطناعي في المساعدة على إعداد البحوث العلمية:

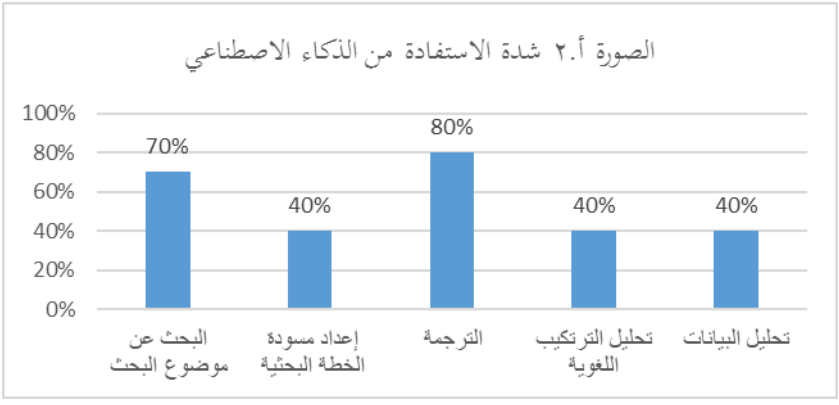

الصورة أ.٢ شدة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي

استنادا إلى نتائج الاستبانة التي شملت 20 طالبا من طلاب السنة النهائية في قسم تعليم اللغة العربية. تبين أن الذكاء الاصطناعي يستخدم بصورة أكبر في المساعدة على فهم المواد والمفاهيم البحثية. حيث اختار هذا الجانب 16 مستجيبا (80%). كما أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم في مساعدة الطلبة على العثور على موضوعات البحث. إذ أشار إلى ذلك 14 مستجيبا (70%) مما يدل على دوره في تحديد اتجاهات البحث واختيار

موضوعات الرسائل العلمية. وفي المقابل، أفاد 8 مستجيبين (40%) بأنهم يستخدمون الذكاء الاصطناعي في إعداد مسودات المقترحات البحثية، وتحليل البيانات، وتحليل التراكيب اللغوية، حيث سجلت هذه الجوانب النسبة نفسها من الاستخدام. وتؤكد هذه النتائج أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دورًا مهمًا في مختلف مراحل إعداد الرسائل العلمية، ولا سيما في تعزيز الفهم الأكاديمي ودعم توليد الأفكار البحثية لدى الطلبة.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه جاهيانتو (2025) من أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تسهم في دعم مختلف مراحل إعداد البحوث العلمية، بدءًا من توليد الأفكار البحثية وحتى تحليل البيانات. ويظهر ذلك بوضوح من خلال ارتفاع نسبة الطلاب الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي لفهم المواد والمفاهيم البحثية (80%) والبحث عن موضوعات البحث (70%)، مما يؤكد دوره في تعزيز الفهم الأكاديمي وتوجيه العملية البحثية. كما تدل استفادة بعض الطلبة من الذكاء الاصطناعي في إعداد المقترحات البحثية وتحليل البيانات والتراكيب اللغوية على تنوع مجالات توظيف هذه التقنية في الأنشطة العلمية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة مساندة فعّالة تسهم في تحسين جودة البحث العلمي وزيادة كفاءة الطلبة في إنجاز متطلباتهم الأكاديمية.

أ) البحث عن موضوع البحث

بعد البحث عن موضوع البحث من أهم المراحل الأولية في إعداد الرسائل العلمية. إذ يحدد الاتجاه العام للدراسة وأهدافها. ومع التطور المتسارع في تفنيات الذكاء الاصطناعي. أصبح بإمكان الطلبة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي. مثل**ChatGPT**للحصول على أفكار بحثية واستكشاف القضايا والمشكلات العلمية المرتبطة بمجال تخصصهم. ويسهم هذا النوع من التطبيقات في توفير معلومات أولية مراجع متنوعة تساعد الطلبة على اختيار موضوعات بحثية مناسبة. لذلك، أصبح توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث عن موضوع البحث ظاهرة تستحق الدراسة لمعرفة مدى إسهامه في دعم العملية البحثية لدى الطلبة.

الجدول 1. استخدم الذكاء الاصطناعي في البحث عن موضوع البحث

مجال الاستخدام	عدد المستجيبين	النسبة المئوية
البحث عن موضوع البحث	14	%70
لا يستخدم الذكاء الاصطناعي في البحث عن موضوع البحث	6	%30
المجموع	**20**	**%100**

يبين الجدول 1 أن طالبا من أصل 20 طالبا أي ما يعادل 70% من المستجيبين يستخدمون الذكاء الاصطناعي في البحث عن موضوعات بحوثهم العلمية. في حين أن 6 طلاب فقط (30%) لا يستخدمونه لهذا الغرض. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية الطلبة يرون في الذكاء الصطناعي أداة مفيدة تساعدهم في التعرف على القضايا البحثية والمشكلات العلمية المرتبطة بمجال تعليم اللغة العربية. كما يتيح لهم الوصول إلى معلومات مراجع أولية يمكن الاستفادة منها عند اختيار موضوع البحث. ومع ذلك، فإن الموضوعات المقترحة من خلال الذكاء الاصطناعي لاتعتمد بصورة مباشرة. بل تخضع لعملية تقييم ومناقشة مع المشرفين والمحكمين للتأكد من ملاءمتها وأهميتها العلمية.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن غالبية الطلاب يستخدمون الذكاء الاصطناعي كمصدر للمساعدة في إيجاد مواضيع بحثية. كما أكد دويفيدي وآخرون(Dwivedi et al., 2023) أن الذكاء الصطناعي أصبح أداة واعدة في البيئة الأكاديمية لما يوفره من سرعة في الوصول إلى المعلومات ودعم عمليات التفكير والإبداع العلمي. وتفسر هذه الدراسات ارتفاع نسبة الطلبة الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي في البحث عن موضوعات بحوثهم، إذ يساعدهم على استكشاف القضايا التربوية واللغوية بصورة أكثر كفاءة. ومع ذلك، تؤكد الأدبيات العلمية أن مخرجات الذكاء الاصطناعي ينبغي أن تخضع للتقييم النقدي والتحقق من مصادرها العلمية، لأن هذه التقنيات قد تقدم أحيانا معلومات غير دقيقة أو غير موثقة، مما يجعل دور الباحث البشري ضروريا في عملية اختيار موضوع البحث وصياغته بصورة علمية سليمة.

ب) إعداد المسودة / الخطة البحثية

يعد إعداد الخطة البحثية من المراحل الأساسية في كتابة البحوث العلمية، إذ يساعد الباحث على تنظيم أفكاره وتحديد مشكلة البحث وأهدافه ومنهجيته بصورة واضحة ومنهجية. ومع التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، أصبح بإمكان الطلبة الاستفادة من هذه التقنيات في توليد الأفكار وصياغة العناصر الأولية للخطة البحثية. وتوفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل شات جي بي تي، دعماً للطلبة من خلال اقتراح الأفكار البحثية وتنظيمها بما يتناسب مع متطلبات البحث العلمي. لذلك، أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد الخطة البحثية من الممارسات الأكاديمية التي تستحق الدراسة والتقييم.

الجدول 2. استخدم الذكاء الاصطناعي في إعداد خطة البحث

مجال الاستخدام	عدد المستجيبين	النسبة المئوية
إعداد الخطة البحثية	8	%40
لا يستخدم الذكاء الاصطناعي في إعداد الخطة البحثية	12	%60
المجموع	**20**	**%100**

يبين الجدول (٢) أن 8 طلاب من أصل 20 طالبا، أي ما يعادل 40% من المستجيبين، يستخدمون الذكاء الاصطناعي للمساعدة في إعداد الخطة البحثية، في حين أن 12 طالبا (60%) لا يعتمدون عليه في هذا الجانب. وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة من الطلبة بدأت في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لتطوير الأفكار الأولية للبحث وتنظيم عناصر الخطة البحثية. كما يساعد الذكاء الاصطناعي الطلبة في صياغة الخلفية النظرية وتحديد المشكلات البحثية واقتراح العناوين المناسبة. ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة لأن الخطة البحثية تُعد من المتطلبات الأساسية التي يجب على طلبة قسم تعليم اللغة العربية إعدادها عند التقدم لمرحلة اختيار عنوان البحث واعتماده.

تنسجم نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه الأدبيات الحديثة حول دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في دعم الكتابة الأكاديمية. كما بينت إرشادات منظمة اليونسكو (*Guidance for generative AI in educationandresearch,* 2023) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي توفر فرصًا كبيرة لدعم التعلم

والبحث العلمي من خلال تسهيل إنتاج المحتوى وتنظيم الأفكار وتحسين كفاءة العمل الأكاديمي. ومع ذلك، تؤكد هذه الدراسات ضرورة استخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة مساندة لا بديلًا عن التفكير العلمي للباحث، إذ يجب مراجعة المخرجات والتحقق من دقتها وملاءمتها للمعايير الأكاديمية قبل اعتمادها في الخطة البحثية

ج) الترجمة

تُعد الترجمة من المهارات الأساسية التي يحتاجها طلبة قسم تعليم اللغة العربية، ولا سيما عند قراءة المراجع العلمية أو إعداد البحوث الأكاديمية باللغتين العربية والإندونيسية. ومع التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح بإمكان الطلبة الاستفادة من العديد من التطبيقات الذكية التي تسهم في تسريع عملية الترجمة وتحسين جودتها. ومن أبرز هذه الأدوات: جوجل ترانسليت، وشات جي بي تي، وجيميني، وديب إل، حيث توفر هذه التطبيقات إمكانات متنوعة لترجمة النصوص وفهم معانيها في وقت قصير. لذلك، أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الوسائل المساندة التي يعتمد عليها الطلبة في إنجاز المهام الأكاديمية المرتبطة بالترجمة.

الجدول 3. استخدام الذكاء الاصطناعي في الترجمة

مجال الاستخدام	عدد المستجيبين	النسبة المئوية
الترجمة من الإندونيسة إلى العربية والعكس	16	%80
لا يستخدم الذكاء الاصطناعي في الترجمة	4	%20
المجموع	**20**	**%100**

يبين الجدول (٣) أن 16 طالبًا من أصل 20 طالبًا، أي ما يعادل 80% من المستجيبين، يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ترجمة النصوص بين اللغتين الإندونيسية والعربية، في حين أن 4 طلاب فقط (20%) لا يعتمدون على هذه الأدوات في الترجمة. وتشير هذه النتيجة إلى أن الترجمة تُعد أكثر مجالات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي شيوعًا بين الطلبة. ويُعزى ذلك إلى قدرة هذه التطبيقات على توفير الوقت والجهد وتقديم ترجمات فورية تساعد الطلبة في فهم النصوص الأكاديمية وإعداد البحوث العلمية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الترجمة تُعد من أكثر مجالات الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي شيوعًا بين طلاب اللغات الأجنبية، ولا سيما طلاب اللغة العربية. فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن 80٪ من الطلبة يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي في الترجمة بين اللغتين الإندونيسية والعربية، مما يدل على اعتماد مرتفع على هذه التقنيات في إنجاز المهام الأكاديمية. ويمكن تفسير ذلك بما توفره تطبيقات الذكاء الاصطناعي، **مثل**ChatGPTوDeepLوGoogleTranslate، من سرعة في ترجمة النصوص وتسهيل فهم المراجع العلمية وتوفير الوقت والجهد. وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة(Thahilal& Hasyb, 2025)، التي بينت أن الطلبة ينظرون إلى أدوات الترجمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بوصفها وسائل فعالة تساعدهم على إنجاز الواجبات الأكاديمية بسرعة وكفاءة، رغم وجود بعض التحديات المتعلقة بدقة الترجمة وفهم السياق اللغوي. كما أشارت دراسة أخرى(Islam et al., 2025) إلى أن أدوات الترجمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي تسهم في تسهيل ترجمة النصوص العربية وتحسين الإنتاجية

الأكاديمية، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى مراجعة بشرية للتأكد من صحة التراكيب والمعاني، خاصة في النصوص الأكاديمية المتخصصة. وعليه، فإن نتائج هذه الدراسة تؤكد أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة مساندة مهمة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في مجال الترجمة، مع ضرورة استخدامه بصورة نقدية وعدم الاعتماد عليه اعتمادًا كاملا في ترجمة النصوص العلمية.

د) تحليل تركيب اللغة

يُعد تحليل البنية اللغوية من الجوانب المهمة في إعداد البحوث العلمية، ولا سيما لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية الذين يتعاملون مع النصوص الأكاديمية باللغة العربية بصورة مستمرة. ويتطلب هذا الجانب إتقان القواعد النحوية والصرفية والأساليب اللغوية المناسبة لضمان جودة الكتابة العلمية وسلامتها. ومع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح بإمكان الطلبة الاستفادة من أدوات ذكية تساعدهم في مراجعة النصوص وتحليل تراكيبها اللغوية واقتراح التعديلات المناسبة. ومن أبرز التطبيقات المستخدمة في هذا المجال شات جي بي تي وجيميني، اللذان يوفران دعماً لغوياً يساعد الطلبة على تحسين جودة كتاباتهم الأكاديمية.

يبين الجدول (٤) أن 8 طلاب من أصل 20 طالبًا، أي ما يعادل 40% من المستجيبين، يستخدمون الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحليل البنية اللغوية، بينما لا يعتمد 12 طالبًا (60%) على هذه الأدوات في هذا المجال. وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة من الطلبة تستفيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مراجعة النصوص العربية وتحليل تراكيبها اللغوية وتصحيح الأخطاء النحوية والأسلوبية. كما تساعد هذه التطبيقات في تقديم اقتراحات لتحسين جودة الكتابة الأكاديمية وزيادة وضوح الأفكار ودقة التعبير. ويعكس ذلك دور الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة مساندة تسهم في تطوير المهارات اللغوية والكتابية لدى الطلبة.

الجدول 4. استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل تركيب اللغوي

مجال الاستخدام	عدد المستجيبين	النسبة المئوية
تحليل تركيب اللغوية	8	%40
لا يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل البنية اللغوية	12	%60
المجموع	**20**	**%100**

تتفق نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبحت أداة مساعدة فعالة في تحليل البنية اللغوية وتحسين جودة الكتابة الأكاديمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن 40٪ من الطلبة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحليل التراكيب اللغوية ومراجعة النصوص العربية، بينما لا يزال 60٪ من الطلبة لا يعتمدون على هذه الأدوات في هذا المجال. ويمكن تفسير هذه النسبة المحدودة بأن تحليل البنية اللغوية العربية يتطلب معرفة متخصصة في النحو والصرف والدلالة، الأمر الذي يدفع بعض الطلبة إلى الاعتماد على قدراتهم اللغوية أو على توجيهات الأساتذة أكثر من اعتمادهم على أدوات الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، فإن الطلبة الذين يستخدمون هذه التطبيقات يستفيدون من إمكاناتها في اكتشاف الأخطاء اللغوية، وتحسين الأسلوب الأكاديمي، واقتراح صيغ لغوية أكثر دقة

ووضوحا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(Bannert et al., 2023)، التي أشارت إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن تدعم الطلاب في تحسين جودة النصوص الأكاديمية من خلال تقديم ملاحظات لغوية واقتراحات تتعلق ببنية النص والأسلوب. كما بينت دراسة(Alafnan et al., 2023)أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعلى رأسهاChatGPT، تمتلك قدرة ملحوظة على دعم مهارات الكتابة الأكاديمية وتحسين التنظيم اللغوي للنصوص، مما يسهم في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين. وبناءً على ذلك، فإن نتائج هذه الدراسة تؤكد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة داعمة لطلبة قسم تعليم اللغة العربية في تحليل البنية اللغوية وتحسين جودة الكتابة، شريطة استخدامه بوصفه وسيلة مساندة لا بديلاً عن المعرفة اللغوية المتخصصة.

ه) تحليل البيانات

يعد تحليل البيانات مرحلة أساسية في البحث العلمي، إذ يهدف إلى تنظيم البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج التي تسهم في الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه. ومع التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، بدأت هذه التقنيات تؤدي دورًا متزايد الأهمية في دعم عمليات تحليل البيانات وتسهيلها. وتتيح أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل شات جي بي تي وجيميني، للباحثين إمكانات متعددة تشمل تلخيص البيانات، واكتشاف الأنماط والعلاقات بين المتغيرات، وتقديم تفسيرات أولية للنتائج. لذلك، أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات من الممارسات الحديثة التي تسهم في تعزيز كفاءة البحث العلمي وتسريع إنجازه.

الجدول 5. استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات

مجال الاستخدام	عدد المستجيبين	النسبة المئوية
تحليل البيانات	8	%40
لا يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات	12	%60
المجموع	**20**	**%100**

يبين الجدول (٥) أن 8 طلاب من أصل 20 طالبًا، أي ما يعادل 40% من المستجيبين، يستخدمون الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحليل البيانات، بينما لا يعتمد 12 طالبًا (60%) على هذه التقنيات في هذا المجال. وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة من الطلبة بدأت في الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي لدعم عملية تحليل البيانات البحثية. وتتمثل أبرز أوجه الاستفادة في تلخيص البيانات، وتحديد العلاقات بين المتغيرات، واستخراج الأنماط والمعلومات المهمة التي تساعد في تفسير النتائج. ويعكس ذلك إدراك الطلبة للإمكانات التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي في تسهيل عمليات التحليل وتحسين كفاءتها.

تُظهر نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة مساعدة لبعض الطلبة في عملية تحليل البيانات، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه دويفيدي وآخرون(Dwivedi et al., 2023)من أن تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي تمتلك قدرات كبيرة في تنظيم المعلومات وتحليلها وتقديم رؤى أولية تدعم الباحثين في مختلف مراحل البحث العلمي. كما تؤكد منظمة اليونسكو (Guidance for generative AI in education and research,2023)أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تحسين كفاءة إدارة البيانات وتحليلها، مما يساعد

الباحثين على توفير الوقت والجهد والتركيز على الجوانب التفسيرية والنقدية للبحث. ومع ذلك، تؤكد الأدبيات العلمية أن نتائج التحليل التي يقدمها الذكاء الاصطناعي ينبغي أن تخضع للمراجعة والتحقق من قبل الباحث، لأن دقة الاستنتاجات وصحتها العلمية تبقى مرتبطة بخبرة الباحث ومنهجيته في تفسير البيانات وتوظيفها بصورة سليمة.

2. الفاعلية وكفاءة الوقت

تعد الفاعلية وكفاءة الوقت من الجوانب المهمة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية. فقد أسهم التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي في توفير أدوات تساعد الطلاب في مختلف مراحل البحث العلمي، مثل جمع المعلومات، وتنظيم الأفكار، وصياغة النصوص الأكاديمية، وتحسين الجوانب اللغوية، وإدارة المراجع العلمية. وبناءً على البيانات التي تم الحصول عليها من طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان أجي محمد إدريس الإسلامية الحكومية سمارندا، يتضح أن أغلبية الطلاب ينظرون بإيجابية إلى فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية، مما يدل على دوره المهم في تعزيز الإنتاجية الأكاديمية وتسهيل إنجاز المهام البحثية.

الجدول 6. فاعلية وكفاءة الوقت في استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية

درجات الموافقة على فاعلية وكفاءة الوقت	التكرار	النسبة المئوية
محادية	6	%30
موافق	7	%35
موافق بشدة	7	%35
المجموع		**%100**

استنادًا إلى بيانات الجدول 6، تبين أن 30٪ من الطلاب، أي ما يعادل 6 طلاب، اختاروا الإجابة المحايدة فيما يتعلق بفاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي وكفاءة الوقت في إعداد البحوث العلمية، مما يشير إلى أنهم لم يلاحظوا تأثيرًا واضحًا أو تغييرًا ملحوظا بعد استخدام هذه التقنية. وفي المقابل، أفاد 35٪ من الطلاب، أي 7 طلاب، بأن الذكاء الاصطناعي كان فعالًا وأسهم في توفير الوقت أثناء إنجاز البحوث العلمية. كما أشار 35٪ آخرون، أي 7 طلاب أيضًا، إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي كان فعالًا جدًا وساعد بشكل كبير في تحسين كفاءة الوقت. وبذلك فإن نسبة 70٪ من إجمالي المشاركين ترى أن الذكاء الاصطناعي يتمتع بدرجة عالية من الفاعلية في دعم عملية إعداد البحوث العلمية. ويعكس هذا الأمر أهمية هذه التقنية في تسريع إنجاز المهام الأكاديمية، مما يتيح للطلاب تخصيص وقت أكبر لمهام أخرى، مثل التواصل مع المشرف الأكاديمي، وإعداد الوثائق البحثية، ومراجعة المحتوى العلمي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أن استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في رفع مستوى الإنتاجية وتحسين كفاءة الوقت في الكتابة الأكاديمية والبحث العلمي. فقد توصلت دراسة

أجراها (Connell et al., 2025) إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ساعدت الطلاب على إنجاز المهام البحثية والكتابية في وقت أقل مقارنة بالطرق التقليدية، مع المحافظة على جودة المخرجات الأكاديمية. كما أشارت (Syafei, 2025) إلى أن الطلاب يمتلكون تصورات إيجابية تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية؛ لأنه يساعدهم في توليد الأفكار، وتنظيم المحتوى، وتحسين جودة النصوص العلمية. وعليه، فإن نتائج هذه الدراسة تؤكد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة فعالة في دعم إعداد البحوث العلمية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية، شريطة استخدامه بصورة مسؤولة مع الالتزام بالتفكير النقدي والتحقق من صحة المعلومات التي يقدمها.

3. تحسين جودة الكتابة

يعدّ تحسين جودة الكتابة من أبرز الفوائد التي يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية. فقد أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي قادرة على تقديم الدعم في الجوانب اللغوية والأكاديمية المختلفة، مثل تحسين الأسلوب الكتابي، وتصحيح الأخطاء اللغوية، وتنظيم الأفكار، وتطوير البنية العامة للنص العلمي. ومن خلال البيانات التي تم جمعها من طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان أجي محمد إدريس الإسلامية الحكومية سمارندا، يتضح أن غالبية الطلاب يرون أن الذكاء الاصطناعي يسهم بدرجات متفاوتة في تحسين جودة الكتابة الأكاديمية، مما يعكس الدور المتزايد لهذه التقنية في دعم العملية البحثية.

الجدول 7. آراء الطلاب حول تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة

درجات التأثير	التكرار	النسبة المئوية
لا يؤثر إطلاقا	1	%5
لا يؤثر	1	%5
محادية	7	%35
يؤثر	9	%45
يؤثر بشدة	2	%10
المجموع	**20**	**%100**

استنادًا إلى بيانات الجدول7. أفاد 5٪ من الطلاب، أي طالب واحد، بأن الذكاء الاصطناعي لا يؤثر إطلاقًا في جودة الكتابة، كما ذكر 5٪ آخرون، أي طالب واحد أيضًا، أنه لا يؤثر في جودة الكتابة. وفي المقابل، اختار 35٪ من الطلاب، أي 7 طلاب، الإجابة المحايدة، مما يدل على أن تأثير الذكاء الاصطناعي لم يكن واضحًا بالنسبة لهم. أما الفئة الأكبر فقد بلغت 45٪ من الطلاب، أي 9 طلاب، حيث أكدوا أن الذكاء الاصطناعي يؤثر في تحسين جودة الكتابة. كما أشار 10٪ من الطلاب، أي طالبان، إلى أن تأثير الذكاء الاصطناعي كبير جدًا في تحسين جودة الكتابة. وتُظهر هذه

النتائج أن أكثر من نصف المشاركين (55٪) يرون أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل ملحوظ في الارتقاء بمستوى الكتابة الأكاديمية، سواء من خلال تحسين الصياغة اللغوية أو تنظيم المحتوى العلمي وتطويره.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الكتابة الأكاديمية. فقد أشارت دراسة (Bannert et al., 2023)على أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل**ChatGPT**، يمكن أن تساعد الطلاب في تحسين جودة النصوص الأكاديمية من خلال دعم الصياغة اللغوية وتنظيم الأفكار وتطوير المحتوى العلمي. كما أوضحت الدراسة أن هذه الأدوات تسهم في تعزيز مهارات الكتابة عند استخدامها بصورة واعية ومسؤولة. وفي السياق نفسه، توصلت دراسة (Cotton et al., 2024) إلى أن الذكاء الاصطناعي يوفر دعماً فعالاً للطلاب في إنتاج نصوص أكاديمية أكثر وضوحًا وترابطًا، خاصة في مراحل المراجعة والتحرير اللغوي. وبناء على ذلك، فإن نتائج الدراسة الحالية تؤكد أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة مساعدة مهمة لتحسين جودة الكتابة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية، لاسيما في الجوانب المتعلقة بالصياغة اللغوية، وتطوير الأفكار، وتحسين البنية الأكاديمية للبحث العلمي، مع ضرورة المحافظة على الأصالة العلمية والتحقق من دقة المعلومات المقدمة.

تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية

على الرغم من الفرص المتعددة التي يتيحها استخدام الذكاء الاصطناعيفي دعم عملية إعداد رسائل التخرج (الرسائل العلمية)، فإن استخدامه يطرح كذلك عدداً من التحديات التي ينبغي على الطلاب مواجهتها. وتشمل هذه التحديات الجوانب الأكاديمية والتقنية والأخلاقية، فضلاً عن مستوى الثقافة الرقمية لدى الطلاب في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بصورة سليمة ومسؤولة. وبناء على نتائج الاستبانة والمقابلات، تم الحصول على بيانات تتعلق بالتحديات التي يواجهها طلاب قسم تعليم اللغة العربية في الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في إعداد رسائل التخرج، وذلك كما هو موضح فيما يأتي.

استنادا إلى البيانات الواردة في الشكل أعلاه، فإن التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة مساعدة في إعداد الرسائل العلمية (الرسائل الجامعية) تتمثل أولاً في ضعف الثقافة الرقمية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. فقد أشار 5٪ من الطلاب، أي طالب واحد، إلى أن من أبرز التحديات التي يواجهونها محدودية معرفتهم بكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي.

أما فيما يتعلق بالتحديات المرتبطة بمحدودية المخرجات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، فقد أظهرت النتائج أن 55٪ من الطلاب، أي 11 طالبا، يرون أن الذكاء الاصطناعي يقدم أحياناً إجابات تفتقر إلى الموثوقية والدقة. كما اختار 70٪ من الطلاب، أي 14 طالباً، خيار محدودية البيانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي. وأشار 5٪ من الطلاب، أي طالب واحد، إلى أن المراجع التي يقدمها الذكاء الاصطناعي تكون أحياناً غير أصلية أو غير حقيقية. كما أفاد 5٪ من الطلاب، أي طالب واحد، بأن القواعد النحوية والصرفية التي ينتجها الذكاء الاصطناعي لا تكون دائماً مناسبة أو دقيقة.

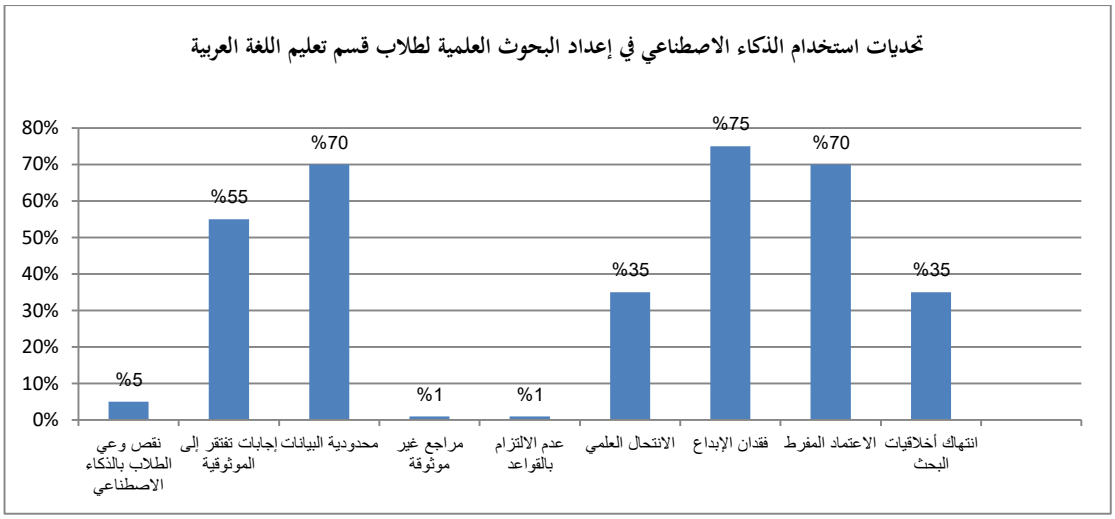

الصورة 3.أ تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي

ومن ناحية أخرى، أعرب 35٪ من الطلاب، أي 7 طلاب، عن قلقهم من مخاطر الانتحال العلمي. كما أبدى 75٪ من الطلاب، أي 15 طالباً، تخوفهم من فقدان القدرة على الإبداع في الكتابة نتيجة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي. وأعرب 70٪ من الطلاب، أي 14 طالباً، عن قلقهم من خطر الاعتماد المفرط على التكنولوجيا. كذلك أشار 35٪ من الطلاب، أي 7 طلاب، إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى انتهاك أخلاقيات استخدام هذه التقنية، ولا سيما في مجال كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية.

وبناءً على نتائج المقابلة التي أُجريت مع أحد أساتذة منهجية البحث العلمي حول توظيف الذكاء الاصطناعي في مساعدة الطلبة على إعداد الرسائل العلمية، أوضح قائلا: "إن لهذه التقنية جوانب إيجابية وأخرى سلبية، فالذكاء الاصطناعي في الأصل أداة مساعدة في إعداد الرسائل العلمية للطلبة. غير أن الطالب ينبغي أن يكون على دراية بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بإعداد الرسالة العلمية، سواء ما يتعلق بكتابة خلفية البحث أو سائر فصول الرسالة من الفصل الأول إلى الفصل الخامس. ولذلك أُلزم طلبتي عند تدريسي لمقرر منهجية البحث العلمي بالرجوع إلى الكتب التقليدية المعتمدة في هذا المجال، مثل كتب منهجية البحث العلمي وغيرها، حتى يتمكنوا من فهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بتحديد المشكلة البحثية، وتحديد الفجوة البحثية، وصياغة الجِدّة العلمية للبحث. وبعد ذلك أُعلّمهم كيفية الاستفادة المثلى من الذكاء الاصطناعي. فالطالب يجب أن يفهم المفاهيم الأساسية أولًا، ثم يأتي دور الذكاء الاصطناعي بوصفه أداةً مساعدة. وتتمثل الناحية الإيجابية في أن الطالب إذا كان ملمًّا بالمفاهيم الأساسية فإن الذكاء الاصطناعي يساعده في إنجاز عمله.

أما الناحية السلبية فتتمثل في أن بعض الطلبة قد يُوكلون جميع أعمالهم إلى الذكاء الاصطناعي، مما يعني أنهم لا يدركون حقيقة ما يكتبونه، ولا يمتلكون المعرفة الأساسية، وإنما يعتمدون اعتمادًا كاملًا على الذكاء الاصطناعي. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن تطبيقات مثل**ChatGPT**قد تؤثر سلبا في الجوانب المعرفية للطلبة إذا لم يمتلكوا المهارات والمعارف الأساسية اللازمة."وتشير هذه النتائج إلى أن إتقان المفاهيم الأساسية في إعداد الرسائل العلمية يعد شرطا مهمًا قبل توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وأن استخدامه ينبغي أن يكون في إطار الدعم والمساندة لا الإحلال محل الجهد العلمي للطالب.

كما أضاف المبحوث، موضحًا دور أعضاء هيئة التدريس في مواجهة التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي: "إن دور الأستاذ الجامعي في هذا الجانب كبير جدا، ولا سيما في توضيح أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي. فالطلبة بحاجة إلى التوجيه والإرشاد المستمر. فعلى سبيل المثال، ينبغي أن يشرح الأستاذ المفاهيم الأساسية المتعلقة بمنهجية البحث العلمي وكتابة خلفية البحث وغيرها، ثم يُسمح للطالب باستخدام الذكاء الاصطناعي بعد أن يكون قد استوعب تلك المفاهيم. أما منع استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مطلق فأمر يصعب تحقيقه في الوقت الحاضر، ولكن ينبغي توجيه الطلبة إلى استخدامه بصورة حكيمة ومسؤولة بوصفه أداةً مساعدة. فنحن لا نرفض التكنولوجيا في العملية التعليمية، بل نشجع على توظيفها توظيفًا رشيدًا. ولا ينبغي أن يتولى الذكاء الاصطناعي إنجاز جميع مهام الطالب، كما أن الأستاذ الجامعي يستطيع في الغالب التمييز بين الأعمال التي أنجزها الطالب بنفسه وتلك التي أُنجزت بالاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي."

وبناء على ذلك، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي لا يعد أمرا مرفوضا في إعداد الرسائل العلمية ما دام يستخدم بصورة أخلاقية ومسؤولة. كما تؤكد هذه النتائج أهمية الدور التوجيهي لأعضاء هيئة التدريس في تنمية وعي الطلبة بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي وترشيد الاستفادة منه في العملية البحثية.

واستنادا إلى نتائج الاستبانة والمقابلات التي تم عرضها سابقا، قام الباحث بصورة عامة بتصنيف التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في مساعدة طلاب قسم تعليم اللغة العربية على إعداد الرسائل العلمية إلى ثلاثة محاور رئيسة، وهي:

1. نقص وعي الطلاب بالذكاء الاصطناعي

يسهم انتشار الذكاء الاصطناعي في دفع المستخدمين، بصورة غير مباشرة، إلى اكتساب فهمٍ كافٍ لمفاهيمه الأساسية وكيفية عمله من أجل الاستفادة من إمكاناته المتعددة. ومع ذلك، فإن الاستفادة المثلى منه تتطلب كذلك امتلاك مهارات التفكير النقدي اللازمة لتحليل مخرجاته وتقويمها. وتختلف مستويات الثقافة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي بين الطلبة تبعًا لدرجة معرفتهم وفهمهم وقدرتهم على استخدامه بصورة واعية ومسؤولة. ويعرض الشكل الآتي أبرز التحديات المتعلقة بثقافة الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة (الجدول 8):

الجدول 8. آراء الطلبة حول الثقافة الرقمية بوصفها تحديًا في استخدام الذكاء الاصطناعي

مجال الاستخدام	عدد المستجيبين	النسبة المئوية
اعتبار الثقافة الرقمية تحديا في استخدام الذكاء الاصطناعي	1	%5
عدم اعتبار الثقافة الرقمية تحديًا في استخدام الذكاء الاصطناعي	19	%95
المجموع	**20**	**%100**

استنادا إلى نتائج البحث، أشار طالب واحد فقط من أصل عشرين طالبا إلى أن التحدي الذي يواجهه يتمثل في ضعف الثقافة المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي. وهذا يدل على أن نسبة قليلة جداً من أفراد العينة، لا تتجاوز 5٪، ما زالت تفتقر إلى المهارة الكافية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. ووفقا لإطار محو الأمية في الذكاء الاصطناعي الذي طورته **مؤسسة**DigitalPromise، فإن الثقافة في مجال الذكاء الاصطناعي

تتكون من ثلاثة عناصر أساسية، وهي: المعرفة والفهم المتعلقان بالذكاء الاصطناعي، والمهارات اللازمة للتفاعل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي، والقدرة على تقييم الآثار والتداعيات المترتبة على استخدامه(Keun-woo Lee et al., 2024).

وتشير هذه البيانات أيضاً إلى أن غالبية المشاركين في الدراسة لا يعدّون الثقافة في مجال الذكاء الاصطناعي تحدياً جوهرياً بالنسبة لهم. ويُعزى ذلك إلى سهولة الوصول في الوقت الحاضر إلى المصادر التعليمية التي تشرح آليات عمل الذكاء الاصطناعي وطرق استخدامه، ولا سيما من خلال المحتويات المعرفية المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كما أظهرت نتائج المقابلات أهمية الدور الذي يؤديه أعضاء هيئة التدريس، سواء من خلال المقررات الدراسية، مثل مقرر منهجية البحث العلمي الذي يسهم في تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلاب، أو من خلال الإشراف الأكاديمي الذي يساعدهم على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي. وفي هذا السياق، سعت دراسة الخدمة المجتمعية التي أجراها أحمد شيروفي إلى تعزيز الثقافة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي لدى الطلاب، ولا سيما في استخدام**ChatGPT**، بهدف تمكينهم من توظيفه بصورة فعالة تسهم في تنمية الإبداع والتفكير النقدي لديهم. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أثراً إيجابياً في رفع مستوى الثقافة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي لدى الطلاب في استخدام**ChatGPT**للأغراض التعليمية، حيث أصبحوا أكثر قدرة على فهم مزاياه وعيوبه، والتعرف على آليات استخدامه، بما في ذلك كيفية صياغة التعليماتالمناسبة، فضلا عن تقييم المحتوى الذي تنتجه هذه التقنية. ومن خلال تطبيق تصميمات تعليمية مناسبة، أُتيحت للطلاب فرص لتعزيز وعيهم بالثقافة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، إلى جانب تعزيز مستوى النزاهة الأكاديمية لديهم. وتؤدي الثقافة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في الارتقاء بجودة النزاهة الأكاديمية في عصر تقنيات الذكاء الاصطناعي(Syairofi, 2024).

ومن بين الجوانب المتعلقة بالثقافة في مجال الذكاء الاصطناعي التي ينبغي تعليمها للطلاب، ولا سيما عند استخدامه بوصفه أداة مساعدة في البحث العلمي، التعريف بأنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الداعمة للبحث العلمي، وخصائصها، وآليات استخدامها، ومزاياها، وعيوبها، وغيرها من الجوانب ذات الصلة. فكلما امتلك الطلاب مستوى جيداً من الثقافة في مجال الذكاء الاصطناعي، أصبحوا أكثر قدرة على توظيف هذه التقنيات في البحث العلمي بصورة واعية ومسؤولة، والاستفادة منها بوصفها أداة مساعدة، دون الوقوع في الاعتماد المفرط عليها أو الخضوع لتأثيرها بشكل يضعف استقلاليتهم الفكرية والأكاديمية.

2. القصور عند عملية إعداد البحوث العلمية

على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يوفّر العديد من الفوائد في المساعدة على تخفيف أعباء العمل البشري، وتوفير الوقت، وإتاحة فرص التعلم الذاتي، فإن مخرجاته لا يمكن قبولها بصورة مباشرة أو الاعتماد عليها دون تمحيص؛ وذلك بسبب ما يعانيه من بعض القيود والقصور. ومن ثمّ، يشكل التحقق من صحة المعلومات والمخرجات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي تحديا مهما يواجه الطلاب عند توظيفه في إنجاز أعمالهم الأكاديمية والبحثية.

أ_ إجابات تفتقر إلى الموثوقية

يوضح الجدول الآتي عدد الطلبة الذين يرون أن الذكاء الاصطناعي قد يُنتج إجابات تفتقر إلى الموثوقية:

الجدول 9.آراء الطلبة حول إنتاج الذكاء الاصطناعي لإجابات تفتقر إلى الموثوقي

مجال القصور	عدد المستجيبين	النسبة المئوية
اعتبروا أن الذكاء الاصطناعي قد يُنتج إجابات تفتقر إلى الموثوقية	11	%55
لم يعتبروا أن الذكاء الاصطناعي قد يُنتج إجابات تفتقر إلى الموثوقية	9	%45
المجموع	**20**	**%100**

أشار أكثر من نصف المشاركين في الدراسة إلى أن محدودية المخرجات التي تتمثل في عدم دقة بعض الإجابات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي تُعد من أبرز التحديات التي يواجهونها. فعندما يتلقى نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي (*Generative AI*)مدخلات من المستخدم، فإنه يعالج مجموعة كبيرة من القيم العددية من خلال عمليات رياضية متنوعة تعتمد على حساب الاحتمالات لكل عنصر من عناصر المخرجات المتوقعة. وبذلك يمكن القول إن نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي تعمل من خلال «التنبؤ» أو «التخمين الاحتمالي» للمخرجات استنادا إلى الأنماط التي تعلمتها من بيانات التدريب. ونظراً إلى أن هذه المخرجات تعتمد على التنبؤ الاحتمالي، فإنها قد تتضمن أخطاء أو معلومات غير دقيقة(Kemahasiswaan, 2024) .ولذلك، يبقى من الضروري أن يقوم الطلاب بالتحقق من صحة المخرجات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي قبل الاعتماد عليها. فمهما بلغت تقنيات الذكاء الاصطناعي من التطور والقدرة على تسهيل المهام المختلفة، فإنها لا تخلو من أوجه القصور، ويبقى الإنسان هو العنصر الرئيس في عملية التقييم واتخاذ القرار.

ب_ محدودية البيانات

فيما يلي جدول يوضح عدد المبحوثين الذين اختاروا محدودية البيانات بوصفها تحديا في استخدام الذكاء الاصطناعي(:الجدول10).

الجدول10.آراء الطلبة حول محدودية البيانات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي

مجال محدودية البيانات	عدد المستجيبين	النسبة المئوية
اعتبروا أن محدودية البيانات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي تمثل تحديا	14	%70
لم يعتبروا أن محدودية البيانات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي تمثل تحديا	6	%30
المجموع	**20**	**%100**

ومن أوجه القصور الأخرى في مخرجات الذكاء الاصطناعي محدودية البيانات التي يقدمها. ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن من أبرز التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم

اللغة العربية قضية توافر البيانات. فالذكاء الاصطناعي يعتمد على بيانات عالية الجودة لتدريب خوارزمياته، كما أن نقص البيانات المناسبة أو ضعف جودتها قد يحدّ من فعالية هذه التقنية (Fahmi & Adhimah, 2024). وقد تبيّن أن هذا التحدي يُعد من أبرز التحديات التي واجهت غالبية المشاركين في هذه الدراسة.

ج_ مراجع غير موثوقة

يبين الجدول الآتي عدد الطلبة الذين يرون أن من التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي تقديم مراجع تفتقر إلى الموثوقية :مراجع غير موثوقة

الجدول 11.آراء الطلبة حول ضعف موثوقية المراجع التي يقدمها الذكاء الاصطناعي

مجال مراجع غير موثوقة	**عدد المستجيبين**	**النسبة المئوية**
اعتبروا أن الذكاء الاصطناعي قد يقدم مراجع غير موثوقة	1	%5
لم يعتبروا أن الذكاء الاصطناعي قد يقدم مراجع غير موثوقة	19	%95
المجموع	**20**	**%100**

ويعد ضعف موثوقية بعض المراجع التي يولدها الذكاء الاصطناعي من أبرز التحديات المرتبطة باستخدامه في البحث العلمي. فعلى الرغم من قدرته على دعم الباحث في مراجعة الأدبيات العلمية، وتلخيص الاتجاهات البحثية المعاصرة، وتصنيف الدراسات السابقة بحسب موضوعاتها، والكشف عن الفجوات البحثية المحتملة، فإن المخرجات التي ينتجها قد تتضمن مراجع غير دقيقة أو معلومات غير موثقة. ولذلك ينبغي على الباحث التحقق من صحة هذه المراجع ومطابقتها للمصادر الأصلية قبل الاستفادة منها في إعداد البحث العلمي(Sunarno et al., 2025).

د_ عدم الالتزام بالقواعد

يعرض الجدول الآتي توزيع استجابات الطلبة الذين يرون أن عدمَ الالتزام بقواعد النحو والصرف يُعد من التحديات المرتبطة بمخرجات الذكاء الاصطناعي : (الجدول 12). أما التحدي الآخر فيتمثل في عدم دقة بعض القواعد النحوية والصرفية التي قد تظهر أحيانا في نتائج الترجمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي. وقد اختار هذا التحدي طالب واحد فقط، أي ما نسبته 5٪ من المشاركين. ويشير عدم اختيار غالبية المشاركين لهذا الخيار إلى ارتفاع مستوى الثقة لديهم تجاه جودة مخرجات الترجمة التي تنتجها تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وكما أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بفرص استخدام الذكاء الاصطناعي، فإن معظم المشاركين يوظفون هذه التقنية بوصفها أداة مساعدة في ترجمة النصوص من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية. كما بينت إحدى الدراسات السابقة أن**ChatGPT**قادر على تحديد المواقع الإعرابية للكلمات والجمل بدقة مرتفعة بلغت 99٪، حيث جاءت معظم التحليلات متوافقة مع ما قرره علماء اللغة العربية. ومع ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي لا يزال بحاجة إلى التحقق والمراجعة للتأكد من دقته في مختلف المهام الأخرى. ومن ثم، تؤكد هذه النتائج الإمكانات

الكبيرة للذكاء الاصطناعي في تطوير تعليم اللغة العربية، مع ضرورة الاستمرار في اختبار مستوى دقته في التطبيقات التعليمية المختلفة لتحقيق نتائج أكثر فاعلية (Tamam et al., 2024).

الجدول 12. آراء الطلبة حول عدم تو افق قواعد النحو والصرف في مخرجات الذكاء الاصطناعي

مجال عدم الالتزام بالقواعد	عدد المستجيبين	النسبة المئوية
اعتبروا أن مخرجات الذكاء الاصطناعي قد تضمن أخطاء أو قصورا في قواعد النحو والصرف.	1	%5
لم يعتبروا أن مخرجات الذكاء الاصطناعي تضمن أخطاء أو قصورا في قواعد النحو والصرف	19	%95
المجموع	**20**	**%100**

وفي ضوء ما سبق، فإن وجود بعض القيود في مخرجات الذكاء الاصطناعي يقتضي من الطلاب إتقان المفاهيم الأساسية المتعلقة بإعداد الرسائل العلمية بوصفها الأساس الذي يستندون إليه في عملية الكتابة الأكاديمية. فامتلاك هذه المعرفة الأساسية يساعد الطلاب على القيام بدور المرشح المعرفيالذي يمكّنهم من التمييز بين المعلومات التي يمكن قبولها من مخرجات الذكاء الاصطناعي وتلك التي ينبغي رفضها أو إعادة التحقق منها. أما في حال افتقار الطالب إلى المعرفة الأساسية بمنهجية إعداد الرسائل العلمية، فإنه قد يجد صعوبة في تقييم ومعالجة المعلومات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي، مما يجعله أكثر عرضة لاستخدام تلك المخرجات بصورة مباشرة دون تمحيص أو نقد علمي.

3. مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي

يمكن أن يترتب على استخدام الذكاء الاصطناعي آثار مختلفة على مستخدميه. فإذا لم يستخدم بصورة واعية ومسؤولة، فقد يؤدي إلى ظهور آثار سلبية تنعكس على المستخدمين أنفسهم. أظهرت نتائج الدراسة وجود أربعة جوانب رئيسة أثارت مخاوف المشاركين بشأن الآثار المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، وهي: الانتحال العلمي، وفقدان الإبداع، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا، ومخالفة أخلاقيات البحث العلمي. ومن بين هذه الجوانب، جاء فقدان الإبداع في المرتبة الأولى بوصفه أكثر المخاوف التي عبر عنها المشاركون، يليه الاعتماد المفرط على التكنولوجيا، ثم احتمال مخالفة أخلاقيات البحث العلمي، في حين جاء الانتحال العلمي في المرتبة الأخيرة من حيث مستوى القلق الذي أبداه المشاركونوفيما يلي تصورات الطلاب بشأن المخاوف المرتبطة بالآثار المحتملة الناجمة عن استخدام الذكاء الاصطناعيللمساعدة في إعداد الرسائل العلمية.:

أ- الانتحال العلمي

فيما يلي جدول يوضح مخاوف المبحوثين بشأن أحد الآثار السلبية للذكاء الاصطناعي، والمتمثل في الانتحال العلمي:

الجدول13.مخاوف الطلبة من الانتحال العلمي بوصفه أحد الآثار السلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي

مجال الانتحال العلمي	عدد المستجيبين	النسبة المئوية
أعربوا عن مخاوفهم من الانتحال العلمي بوصفه أحد آثار استخدام الذكاء الاصطناعي	7	%35
لم يعربوا عن مخاوفهم من الانتحال العلمي بوصفه أحد آثار استخدام الذكاء الاصطناعي	13	%65
المجموع	**20**	**%100**

استنادا إلى البيانات السابقة، جاء الانتحال العلمي في المرتبة الرابعة من بين الجوانب التي أثارت قلق المشاركين عند استخدام الذكاء الاصطناعي. ويُعد الانتحال العلمي من القضايا الجوهرية في البيئة الأكاديمية؛ لما يترتب عليه من آثار سلبية تمس النزاهة العلمية ومصداقية الباحث .كما أن أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تنتج محتوى يشبه إلى حد كبير المصادر الأصلية دون الإشارة إليها أو توثيقها بصورة مناسبة.

ومن ناحية الكشف عن الانتحال العلمي، أظهرت نتائج الدراسات أن تطبيق التقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي أسهم في رفع دقة التعرف على حالات الانتحال، حيث حققت هذه التقنيات معدلات أعلى في مؤشري الاسترجاع (*Recall*)والدقة(*Precision*)مقارنة بالأساليب التقليدية. ومع ذلك، لا تزال هذه الأنظمة تواجه بعض التحديات، مثل ظهور النتائج الإيجابية الخاطئة(*FalsePositives*)والقضايا المرتبطة بحماية الخصوصية. كما أشارت أربع دراسات، بما يمثل 44.4٪ من إجمالي الدراسات محل المراجعة، إلى وجود قصور في السياسات المؤسسية المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث إن أكثر من 70٪ من مؤسسات التعليم العالي في بعض الدول لم تضع حتى الآن إرشادات أو سياسات واضحة تنظم استخدام هذه التقنيات في المجال الأكاديمي(Khalida et al., 2025).

وفي سياق إعداد الرسائل العلمية، كثيراً ما يشعر الطلاب بقلق مفرط من احتمال الوقوع في الانتحال العلمي، حتى وإن كانوا يعتقدون أنهم قد أعادوا صياغة النصوص المقتبسة من المصادر المختلفة. ويرجع هذا القلق إلى أن عملية إعادة الصياغة قد لا تحقق أحياناً المعايير الأكاديمية المطلوبة من حيث الأصالة والتميّز في بناء الجمل والتعبير عن الأفكار، مما يؤدي إلى استمرار أنظمة كشف الانتحال في رصد أوجه التشابه بين النص الجديد والمصدر الأصلي. ولذلك، لا تقتصر عملية تجنب الانتحال العلمي على مجرد إعادة صياغة الكلمات والعبارات، بل تتطلب فهماً عميقاً للمادة العلمية، وإعادة بناء الأفكار بأسلوب أكاديمي أصيل، مع الالتزام بالتوثيق العلمي السليم للمصادر المستخدمة.

ب- فقدان الإبداع

ويعد فقدان الإبداع من التحديات الأخرى التي تثير مخاوف الطلبة بشأن آثار استخدام الذكاء الاصطناعي. ويبين الجدول الآتي عدد الطلبة الذين اعتبروا ذلك أحد التحديات الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي.

الجدول14.مخاوف الطلبة من فقدان الإبداع بوصفه أحد الآثار السلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي

مجال فقدان الإبداع	**عدد المستجيبين**	**النسبة المئوية**
أعربوا عن مخاوفهم من فقدان الإبداع نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي	155	%75
لم يعربوا عن مخاوفهم من فقدان الإبداع نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي		%25
المجموع	**20**	**%100**

أفاد معظم المشاركين في الدراسة بأن فقدان الإبداع يُعد من أبرز الآثار السلبية التي يخشونها عند استخدام الذكاء الاصطناعي. ويعكس ذلك إدراكهم أن الإفراط في استخدام هذه التقنيات قد يؤدي بصورة غير مباشرة إلى إضعاف قدراتهم الإبداعية نتيجة الاعتياد على الحصول على الحلول والنتائج بشكل فوري وسريع. كما أن ارتفاع مستوى الثقة في المخرجات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي قد يقلل من دافعية الطلاب إلى التحقق من تلك المخرجات أو مراجعتها بصورة نقدية، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على تنمية مهاراتهم الفكرية والإبداعية.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى أن**ChatGPT**يمكن أن يكون أداة فعالة في دعم الإبداع لدى الطلاب من خلال مساعدتهم على توليد الأفكار، وبناء الحجج العلمية، واستكشاف وجهات نظر متعددة عند معالجة المشكلات. ومع ذلك، أوضحت هذه الدراسات أن بعض الطلاب يميلون إلى نقل الأفكار التي يقدمها**ChatGPT**أو الاعتماد عليها بصورة مباشرة دون تطويرها أو إعادة صياغتها بشكل مستقل، مما قد يحدّ من مستوى الأصالة والابتكار في أعمالهم الأكاديمية. ولذلك، فإن الاستفادة المثلى من**ChatGPT**تتطلب استراتيجيات استخدام مناسبة تضمن تحقيق فوائده التعليمية دون التأثير سلباً في مهارات التفكير المستقل والإبداعي لدى الطلاب. وفي هذا السياق، تؤدي المؤسسات التعليمية وأعضاء هيئة التدريس دوراً محورياً في توجيه الطلاب نحو الاستخدام الرشيد لهذه التقنيات، بما يضمن استمرارهم في ممارسة التفكير النقدي والإبداعي والابتكاري خلال العملية التعليمية(Sabrina et al., 2025).

وعلى الرغم من أن أدوات الذكاء الاصطناعي قادرة على المساعدة في أتمتة العديد من المهام وتبسيط عمليات الكتابة الأكاديمية، فإنه من المهم التأكيد على أنها لا تستطيع أن تحل محل الإبداع البشري أو الحدس الإنساني. فالأنظمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تتعلم من البيانات المتاحة وتتعرف على الأنماط والعلاقات الموجودة فيها، لكنها لا تمتلك القدرة على التفكير خارج الأطر المألوفة أو إنشاء روابط وأفكار جديدة بالطريقة التي يستطيع الإنسان القيام بها. ومن ثم، يبقى الإبداع والابتكار من الخصائص الإنسانية التي لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحاكيها بصورة كاملة، بل يظل دوره مقتصراً على دعم الإنسان ومساعدته في تطوير أفكاره وإنجاز مهامه بصورة أكثر كفاءة (Cooperman & Brand, 2024).

ج- الاعتماد المفرط

ويعد الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي من المخاوف المرتبطة بآثار استخدامه. ويوضح الجدول الآتي عدد الطلبة الذين اعتبروا هذا الأمر أحد التحديات الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي:

الجدول15.مخاوف الطلبة من الاعتماد المفرط
على الذكاء الاصطناعي بوصفه أحد الآثار السلبية لاستخدامه

مجال الاعتماد المفرط	**عدد المستجيبين**	**النسبة المئوية**
عربوا عن مخاوفهم من الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي	14	%70
لم يعربوا عن مخاوفهم من الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي	6	%30
المجموع	**20**	**%100**

أما الأثر التالي فيتمثل في الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي، حيث اختاره معظم الطلاب بوصفه أحد التحديات الرئيسة المرتبطة باستخدام هذه التقنية. وغالباً ما يحدث هذا الاعتماد بصورة غير ملحوظة من قبل المستخدم نفسه، مما يستدعي ضرورة اكتشافه ومعالجته مبكراً. ولذلك ينبغي تزويد الطلاب بالمهارات والمعارف التي تجعلهم قادرين على إنجاز المهام الأكاديمية سواء باستخدام الذكاء الاصطناعي أو بدونه، دون أن يؤثر ذلك في مستوى أدائهم. كما ينبغي تعزيز ثقتهم بقدراتهم وإمكاناتهم الذاتية حتى لا يصبحوا معتمدين اعتماداً كلياً على التقنيات الحديثة.

وتُعد الثقة المفرطة في التكنولوجيا من أكبر التحديات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. فالأفراد في المجتمعات الحديثة الذين اعتادوا على استخدام التكنولوجيا الرقمية يميلون إلى إبداء مستويات مرتفعة من الثقة تجاه التقنيات الرقمية ومخرجاتها (Kemahasiswaan, 2024). وقد يؤدي الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي إلى آثار سلبية في قدرات الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي، إذ يميل بعضهم إلى الاستعانة بهذه التقنية لإنجاز المهام المختلفة دون المرور بعمليات التفكير العميق والتحليل المنهجي، مما يؤدي إلى تراجع مهارات التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي لديهم(Alifa Firdaus et al., 2025).

كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد ينعكس على الحالة النفسية للطلاب، حيث قد يشعرون بالحيرة أو القلق أو فقدان الدافعية عندما يتعذر الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي أو استخدامها. وتؤكد هذه النتائج أن توظيف الذكاء الاصطناعي لا يؤدي تلقائياً إلى تعزيز التعلم الذاتي أو الاستقلالية في التعلم، بل يعتمد بدرجة كبيرة على كيفية إدارة الطلاب لمستوى استخدامهم لهذه التقنية والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها من خلالها. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة فعالة لدعم عملية التعلم إذا استُخدم بوصفه وسيلة مساندة، لكنه قد يتحول إلى مصدر للاعتماد المفرط إذا استُخدم بصورة فورية وعشوائية دون ضوابط أو رقابة ذاتية.

ومن ثم، تبرز الحاجة إلى تعزيز الثقافة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي لدى الطلاب، وتوفير التوجيه الأكاديمي المناسب، ووضع ضوابط وإرشادات واضحة لاستخدام هذه التقنية، بما يضمن توظيفها بصورة رشيدة تدعم استقلالية التعلم وتنمية قدرات الطلاب الفكرية والأكاديمية، بدلاً من أن تصبح سبباً في إضعافها(**Sabrina et al., 2025**).

د- مخالفة الأخلاقيات في استخدام الذكاء الاصطناعي

ويعد انتهاك أخلاقيات البحث العلمي من أبرز المخاوف المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي. ويبين الجدول الآتي عدد الطلبة الذين اعتبروا هذا الأمر أحد التحديات الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي:

الجدول16.مخاوف الطلبة من مخالفة أخلاقيات البحث العلمي
بوصفها أحد الآثار السلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي

مجال مخالفة الأخلاقيات في استخدام الذكاء الاصطناعي	**عدد المستجيبين**	**النسبة المئوية**
أعربوا عن مخاوفهم من مخالفة أخلاقيات البحث العلمي نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي	7	%35
لم يعربوا عن مخاوفهم من مخالفة أخلاقيات البحث العلمي نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي	13	%65
المجموع	**20**	**%100**

كما عبّر عدد من المشاركين عن مخاوفهم من احتمال مخالفة أخلاقيات البحث العلمي عند استخدام الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي يؤكد الحاجة الماسّة إلى التوجيه والإشراف الأكاديمي من قبل أعضاء هيئة التدريس أثناء إعداد الرسائل العلمية. فالطلاب بحاجة إلى فهم واضح لما يجوز وما لا يجوز القيام به في البحث العلمي، كما أنهم يحتاجون إلى التذكير المستمر والتوجيه المناسب عند تجاوز الحدود أو الضوابط الأخلاقية المعتمدة في العملية البحثية.

وتُعد أخلاقيات البحث العلمي الأساس الأخلاقي الذي يوجّه سلوك الباحث في جميع مراحل البحث العلمي. وقد أكدت نتائج إحدى الدراسات السابقة أن هناك ثلاثة مبادئ أخلاقية تُعد الأكثر أهمية في السياق الأكاديمي الإندونيسي، وهي: الأمانة العلمية، وشفافية إجراءات البحث، والمسؤولية الاجتماعية. وتمثل هذه المبادئ الركائز الأساسية التي تضمن أن يكون البحث العلمي سليماً من الناحية المنهجية ومتحليا بالنزاهة الأخلاقية في الوقت نفسه. كما كشفت الدراسة ذاتها أن أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعا تتمثل في اختلاق البيانات، وتزييفها أو تحريفها، والانتحال العلمي، والنشر المكرر، وتضارب المصالح .وغالبا ما تنشأ هذه المخالفات نتيجة ضعف الوعي بأخلاقيات البحث العلمي، والضغوط الأكاديمية، وقصور أنظمة الرقابة المؤسسية(Hidayati et al., 2025).

ومن جهة أخرى، أظهرت نتائج بعض الدراسات أن **ChatGPT** يمكن أن يسهم في دعم توليد الأفكار وتحليل البيانات، إلا أن الشفافية في استخدامه تُعد عاملاً أساسياً للحفاظ على النزاهة العلمية.

فـ**ChatGPT**يُعد أداة قيّمة في التعليم العالي إذا استُخدم بصورة واعية ومسؤولة، مع مراعاة ما يرتبط به من قيود وتحديات أخلاقية(Abdilah, 2023). كما أن أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي تشمل الإفصاح الواضح عن دوره في العملية البحثية، حيث بدأت العديد من المؤسسات الأكاديمية في تشجيع الباحثين على التصريح باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي عند إعداد الواجبات الأكاديمية أو البحوث العلمية، سواء في قسم المنهجية أو في الحواشي والتوضيحات المناسبة. ويُعد هذا المبدأ جزءاً من المسؤولية الأكاديمية التي تسهم في المحافظة على النزاهة العلمية والحد من إساءة استخدام التكنولوجيا في المجال الأكاديمي**(Cahyanto, 2025)**.

الاختصار

يوفر استخدام الذكاء الاصطناعي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية فرصا في عملية إعداد البحوث العلمية مثل اختيار موضوع البحث ووضع خطة البحث والترجمة وتحليل التراكيب ومعالجة البيانات. ويجعل في عملية الكتابة أكثر فعالية ويقلل الوقت ويرقي جودة البحوث. مع ذلك فإن هناك تحديات منها ضعف معرفة الطلاب بوعي الذكاء الاصطناعي واحتمال الأخطاء في تحليل البيانات وقلة دقة المراجع وعدم التقيد أحيانا بالنحو والصرف. كما يتضمن مخاطر مثل الانتحال العلمي وضعف الإبداع في الكتابة والاعتماد المفرط عليه ومخالفة أخلاقيات البحث العلمي.

المراجع

Abdilah, Y. A. (2023). Tinjauan Sistematis Etika Penggunaan ChatGPT di Perguruan Tinggi. *INTEGRALISTIK*, *34*(2), 69–78.

Alafnan, M. A., Dishari, S., Jovic, M., & Lomidze, K. (2023). ChatGPT as an Educational Tool : Opportunities , Challenges , and Recommendations for Communication , Business Writing , and Composition Courses. *Journal of Artificial Intelligence and Technology*, *3*(2), 60–68. https://doi.org/https://doi.org/10.37965/jait.2023.0184

Alifa Firdaus, J., Imamatul Ummah, R., Rizky Apriliani, R., Fithriyyah, A., Mahsusi, & Faizin, A. (2025). Ketergantungan Penggunaan Kecerdasan Buatan (AI) pada Tugas Akademik Mahasiswa Terhadap Kemampuan Berpikir Kritis dan Kreatif. *Jurnal Kependidikan*, *14*(1), 1203–1214. https://doi.org/https://doi.org/10.58230/27454312.1634

Anwar, R., & Mufidah, N. (2024). *Pembelajaran Mahasiswa Kelas Peminatan Penelitian Bahasa Arab*.*3*(1), 1–17.

Bannert, M., Kasneci, E., Sessler, K., Stefan, K., Fischer, F., Gasser, U., Groh, G., Stephan, G., Poquet, O., Sailer, M., Schmidt, A., & Seidel, T. (2023). ChatGPT for Good ? On Opportunities and Challenges of Large Language Models for Education. *Learning and Individual Differences*, *103*, 1–13. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.lindif.2023.102274

Cahyanto, H. N. (2025). *Metodologi Penelitian Dengan AI (Artificial Intelegence)*. PT. Pustaka Saga Jawadwipa.

Connell, A. E., Jordan, P., & Harley, H. U. (2025). Generative AI ' s Impact on Graduate Student Professional Writing Productivity and Quality. *International Journal of Artificial Intelligence in Education*, *35*, 4057–4082. https://doi.org/https://doi.org/10.1007/s40593-025-00528-z

Cooperman, S. R., & Brand, R. A. (2024). *Foot & Ankle Surgery : Techniques , Reports & Cases AI assistance with scienti fi c writing : Possibilities , pitfalls , and ethical considerations*. *4*, 2023–2025. https://doi.org/10.1016/j.fastrc.2023.100350

Cotton, D. R. E., Cotton, P. A., Shipway, J. R., Cotton, D. R. E., Cotton, P. A., Chatting, J. R. S., & Cotton, D. R. E. (2024). Chatting and cheating : Ensuring academic integrity in the era of ChatGPT Chatting and cheating : Ensuring academic integrity in the era. *Innovations in Education and Teaching International*, *61*(2), 228–239. https://doi.org/10.1080/14703297.2023.2190148

Dwivedi, Y. K., Kshetri, N., Hughes, L., Louise, E., Jeyaraj, A., Kumar, A., Baabdullah, A. M., Koohang, A., Raghavan, V., Ahuja, M., Albanna, H., Ahmad, M., Al-busaidi, A. S., Balakrishnan, J., Barlette, Y., Basu, S., Bose, I., Brooks, L., Buhalis, D., … Wright, R. (2023). *International Journal of Information Management Opinion Paper : " So what if ChatGPT wrote it ? " Multidisciplinary perspectives on opportunities , challenges and implications of generative conversational AI for research , practice and policy ☆*. *71*(March). https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2023.102642

Fahmi, M., & Adhimah, S. (2024). *Peran Artificial Intelligence dalam Pembelajaran Bahasa Arab : Peluang dan Tantangan*. *4*(4), 330–336. https://doi.org/10.58737/jpled.v4i4.320

Guidance for generative AI in education and research. (2023). United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

Hidayati, Z. R., Jailani, S., & Risnita. (2025). Analisis Prinsip Etika Penelitian sebagai Landasan Moral dalam Karya Ilmiah : Perspektif Etika Akademik di Perguruan Tinggi Indonesia. *Takuana: Jurnal Pendidikan, Sains, dan Hunaniora*, *4*(3), 541–550. https://doi.org/10.56113/takuana.v4i3.196

Islam, U., Raniry, N. A.-, Islam, U., Raniry, N. A.-, Islam, U., Raniry, N. A.-, Rahmi, M., & Yasir, M. (2025). : *قيبرعلا ىلإ قيسينودنلإا نم ةمجرتلا ملعت يف يعانطصلاا ءاكذلا جمد يف لثمتلما يدحتلا قلاخلأاو ميلعتلا بلع ةبترتلما راثلآا*. *6*(1), 1–15

John W. Creswell. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (V. Knight (Ed.); 4 ed.). SAGE Publications.

Kemahasiswaan, D. P. dan. (2024). *Panduan Penggunaan Generative Artificial Intelligence (GenAI) Pada Pembelajaran di Perguruan Tinggi*. 35.

Keun-woo Lee, Mills, K., Ruiz, P., Coenraad, M., Fusco, J., Roschelle, J., & Weisgrau, J. (2024). *AI Literacy: A Framework to Understand, Evaluate, and Use Emerging Technology*. https://digitalpromise.org/2024/06/18/ai-literacy-a-framework-to-understand-evaluate-and-use-emerging-technology/

Khalida, R., Rahmandri, A., Ayla, S., Magren, M., & Nurmiati, E. (2025). *Etika Teknologi Informasi dalam Dunia Pendidikan : Tinjauan Literatur atas Penggunaan AI dan Isu Plagiarisme Akademik melalui Natural Language Processing*. *15*(2), 222–234. https://doi.org/DOI: https://doi.org/10.33020/saintekom.v15i2.928

Kurniawati, E., & Rindrayani, S. R. (2025). Pendekatan kuantitatif dengan penelitian survei: Studi kasus dan implikasinya. *Sosial: Jurnal Ilmiah Pendidikan IPS*, *3*(1), xx–xx. https://doi.org/https://doi.org/10.62383/sosial.v3i1.596

Lin, Z. (2025). Techniques for supercharging academic writing with generative AI. *Nature*

Biomedical Engineering, *9*, 426–431. https://doi.org/https://doi.org/10.1038/s41551-024-01185-8

Mariyanti, P., & Wahyudi, T. N. (2024). Student ' Perception of the Use Artificial Intelligence (AI) Technology in Student Creativity Completing Academic Tasks. *DIDAKTIA*, *13*(001), 1365–1378. https://doi.org/https://doi.org/10.58230/27454312.1442

Merisi, P. O. (2024). The Role Of Faculty Intervention In Enhancing Academic Writing Skills Through Ai Tools In Higher Education. *Scope : Journal Of English Language Teaching*, *7*(2), 9539–9544.

Rahmat, R., Hamzah, A. A., & Abu, K. (2025). Al-Mustla : Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman dan Kemasyarakatan Urgensi Artificial Intelligence (AI) dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Al-Mustla: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman dan Kemasyarakatan*, *7*(1), 241–259. https://doi.org/10.46870/jstain.v7i1.1660

Ratih, M. C., & Kastuhandani, F. C. (2024). Students' Lived Experiences In Utilizing Artificial Intelligence For Thesis Writing Marta. *NUSRA: Jurnal Penelitian dan Ilmu Pendidikan*, *5*(2), 760–769. https://doi.org/DOI: https://doi.org/10.55681/nusra.v5i2.2696

Sabrina, E., Syahputra, F., Lubis, A. Y., Fadilillah, D., Lubis, G. Z., Hia, R. N. S., Tanjung, R. A. U., Celina, S. E., & Ramadhan, W. S. (2025). ChatGPT dalam Proses Pembelajaran: Dampaknya terhadap Pemahaman dan Kreativitas Mahasiswa. *Jurnal Mudabbir: Journal Research and Education Studies*, *5*(1), 587–598. https://doi.org/https://doi.org/10.56832/mudabbir.v5i1.846

Sajja, R., Sermet, Y., Cikmaz, M., Cwiertny, D., & Demir, I. (2023). Artificial Intelligence-Enabled Intelligent Assistant for Personalized and Adaptive Learning in Higher Education. *Cornell University*.

Sunarno, Prihartono, J., & Wawan. (2025). *Prompt ChatGPT untuk Penulisan Karya Ilmiah (Skripsi, Tesis, Disertasi, Jurnal Nasional-Internasional)*. Alungcipta.

Syafei, M. (2025). *Leveraging Artificial Intelligence in Writing : ELT Students ' Perspectives and Experiences*. *24*(5), 416–430. https://doi.org/https://doi.org/10.26803/ijlter.24.5.22

Syahnaz, M., & Fithriani, R. (2023). Utilizing Artificial Intelligence-based Paraphrasing Tool in EFL Writing Class: A Focus on Indonesian University Students' Perceptions. *Scope : Journal of English Language Teaching*, *7*(2), 210. https://doi.org/10.30998/scope.v7i2.14882

Syairofi, A. (2024). Pelatihan Penggunaan ChatGPT berbasis Kerangka Literasi AI untuk Meningkatkan Integritas Akademik Mahasiswa. *Al-Khidmah: Jurnal Pengabdian Masyarakat*, *4*(2), 165–182. https://doi.org/DOI : 10.56013/jak.v4i2.3200 165

Tamam, M. I., Ilahi, M. M. K., Cholilah, Z., Taufiqurrochman, R., & Machmudah, U. (2024). Utilizing chatgpt for analyzing arabic texts in the study of nahwu (arabic grammar). *KITABA: Journal of Interdisciplinary Arabic Learning*, *02*(03), 193–208. https://doi.org/10.18860/kitaba.v2i3.28463

Thahilal, M., & Hasyb, J. (2025). *Translating in the AI Era : A Phenomenological Study of Arabic Language Students ' Use of DeepL Translate*. *8*(1), 646–657.